بانوراما

سَلْمانَ



منشورات كَلِمُن
kalemon
Publications

مصادر التعلم الإثرائية

بانوراما سَلْمانَ



إحدى أعضاء المجموعة المتحدة للتعليم

kalemon.almotahidaeducation.com



تقـديم

القراءة وسيلة لتوسيع المدارك والقدرات، وباب لتحصيل المعارف والثقافات، ومدرسة لترسيخ القيم والمفاهيم، كما أنها جسر لتحقيق التواصل بين الأجيال.

وإيمانًا منّا بالدور العظيم للقراءة في بناء شخصية الأبناء، كانت هذه السلسلة من الكتب الإثرائية التي تتناول الشخصيات القدوة في حياتنا.

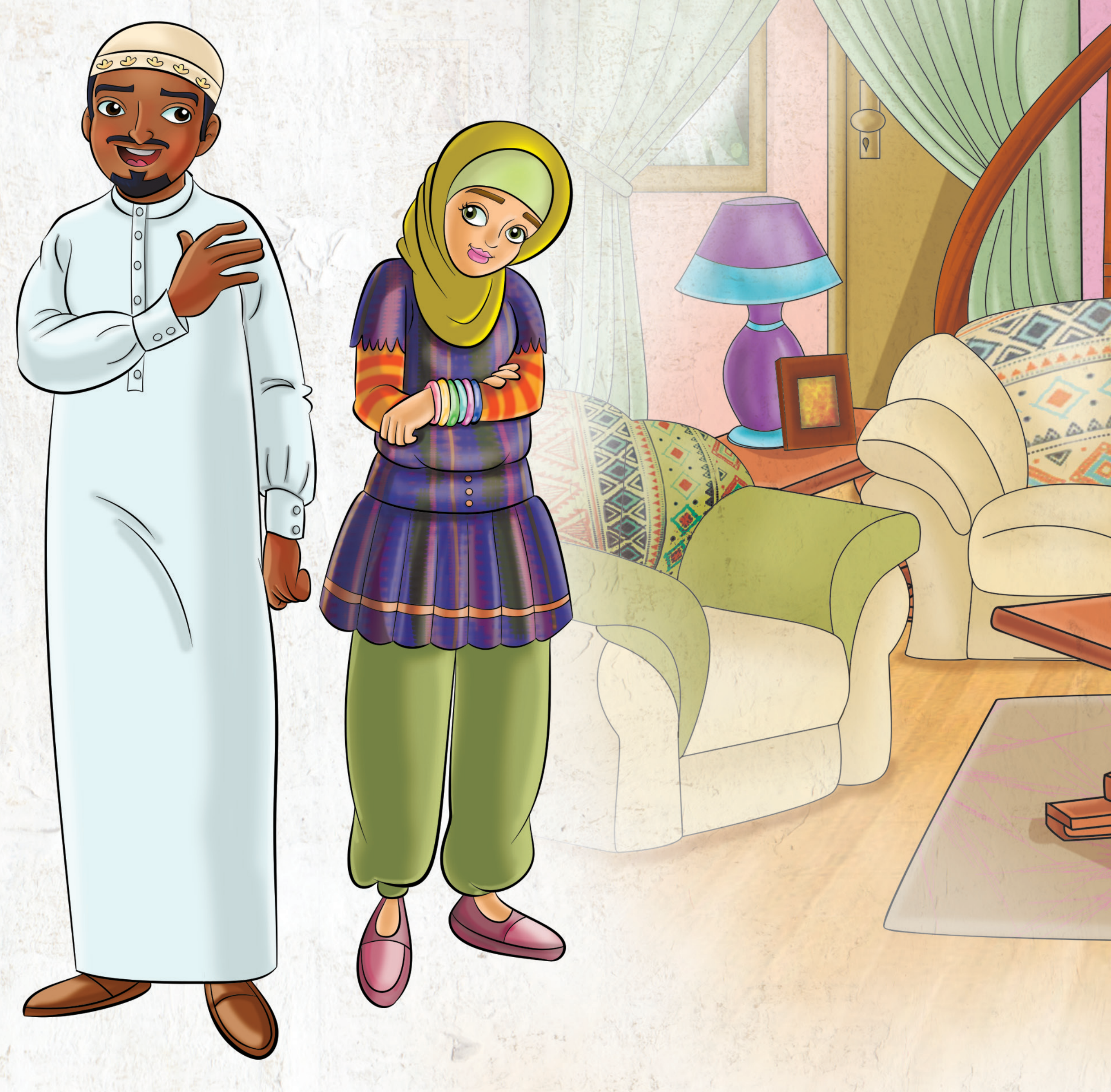
وتُمثِّل هذه المجموعة نموذجًا للكتب الإثرائية تُقَدَّم في قالب قصصي جذاب؛ وقد اخترنا أن يكون موضوعها عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ إيمانًا منا بالدور الكبير الذي يقوم به سموه في الاهتمام بالثقافة والقراءة والاطلاع. وقد حرصنا على تقديم الكتب في إطار تربوي يناسب اهتمامات المتعلمين واتجاهاتهم وميولهم، ويثري معلوماتهم، بهدف خلق متعلم قارئ ومحلِّل ومفكِّر.

وقد جَسَّدت هذه الكتب شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ مراعية طبيعة المرحلة العمرية للمتعلم، وتقديم المحتوى بشكل متدرِّج، وترسيخ القيم التي حرص سموه على غرْسِها في أبناء المملكة؛ من احترام الكبير، وحب القراءة، وحسن إبداء الرأي، والتوجيه للعمل الجماعي، والتعاون، والتخطيط الجيد، وحُسْن اتخاذ القرار، وتحمُّل المسؤولية، وتقبُّل الآخر؛ تأهيلًا لهم للمشاركة المجتمعية الفاعلة. وقد حرصنا على تقديم فِكْر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ حتى يتعلم النشء من تجاربه وخبراته.

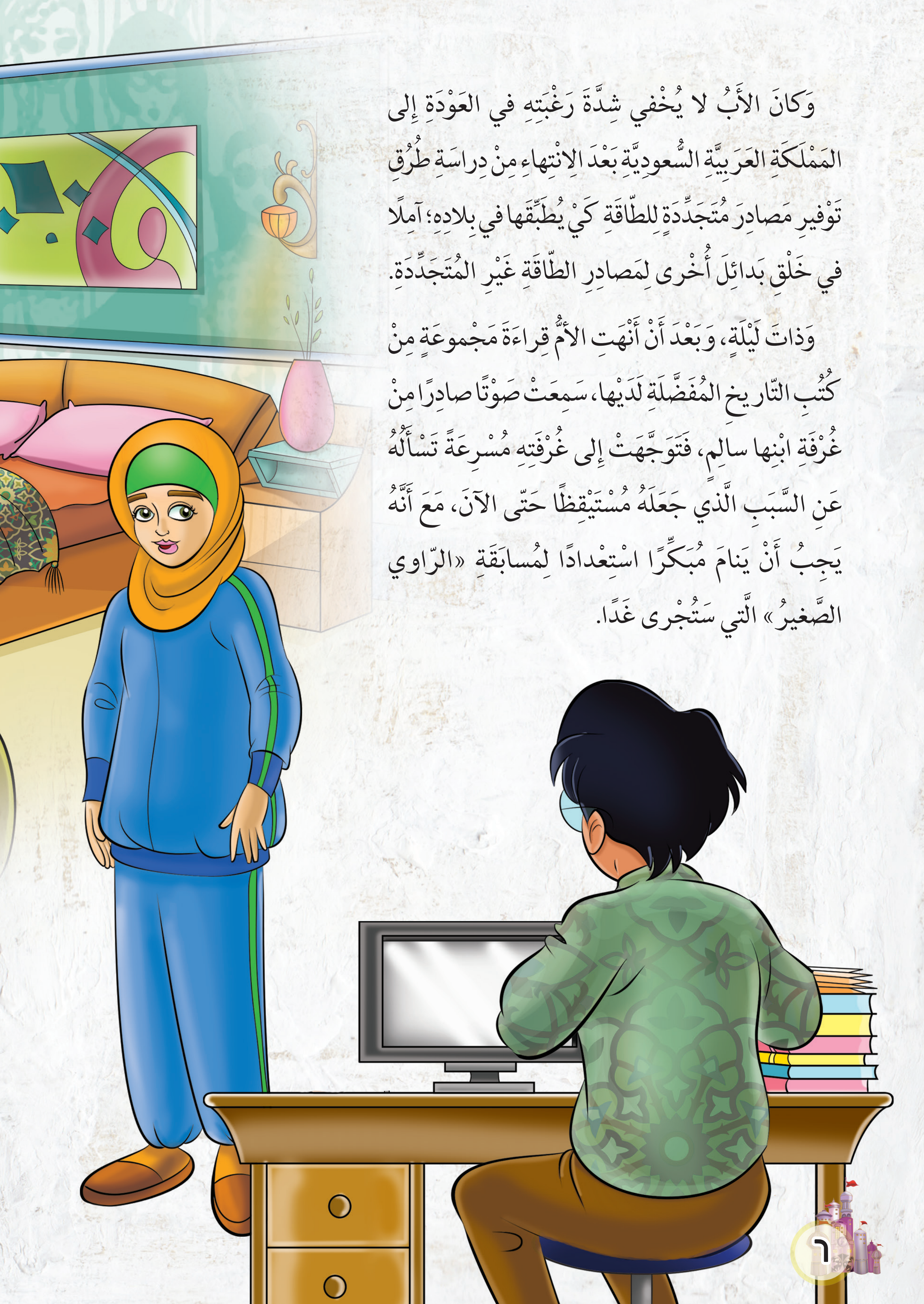
الناشر

فِي أَحَدِ شَوارِعِ العاصِمَةِ «سيدْني» بِأُسْتُرالْيا، وَسَطَ جَمالِ الطَّبيعَةِ وَسِحْرِها، تَعيشُ أُسْرَةٌ صَغيرَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ الأَبِ السُّعودِيِّ الَّذي يَعْمَلُ في مَجالِ إِنْتاجِ مَصادِرِ الطّاقَةِ المُتَجَدِّدَةِ، وَالأُمِّ الأُسْتُرالِيَّةِ عالِمَةِ التّاريخِ، وَالطِّفْلَيْنِ سالِمٍ وَفاطِمَةَ.





تَسْكُنُ الأُسْرَةُ بَعيدًا عَنْ مَوْطِنِها المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعودِيَّةِ، وَلَكِنَّ الأَبَ كانَ مُتَعَلِّقًا بِوَطَنِه بِشِدَّةٍ، وَرَغْمَ انْشِغالِهِ في عَمَلِهِ إِلّا أَنَّهُ حَريصٌ على زِيارَةِ بِلادِهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ في العامِ، وَيَصْطَحِبُ أَوْلادَهُ مَعَهُ، وَلا يَفوتُهُ أَبَدًا في أَيّامِ العُطْلاتِ الحَديثَ عَنْ قادَةِ المَمْلَكَةِ وَخاصَّةً المَلِكَ سَلْمانَ بْنَ عَبْدِ العَزيزِ، وَعَنْ حُسْنِ إِدارَتِهِ لِلْبِلادِ وَحِرْصِهِ على تَطْويرِها.



وَكانَ الأَبُ لا يُخْفي شِدَّةَ رَغْبَتِهِ في العَوْدَةِ إِلى المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعودِيَّةِ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ طُرُقِ تَوْفيرِ مَصادِرَ مُتَجَدِّدَةٍ لِلطّاقَةِ كَيْ يُطَبِّقَها في بِلادِهِ؛ آمِلًا في خَلْقِ بَدائِلَ أُخْرى لِمَصادِرِ الطّاقَةِ غَيْرِ المُتَجَدِّدَةِ.

وَذاتَ لَيْلَةٍ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَتِ الأُمُّ قِراءَةَ مَجْموعَةٍ مِنْ كُتُبِ التّاريخِ المُفَضَّلَةِ لَدَيْها، سَمِعَتْ صَوْتًا صادِرًا مِنْ غُرْفَةِ ابْنِها سالِمٍ، فَتَوَجَّهَتْ إِلى غُرْفَتِهِ مُسْرِعَةً تَسْأَلُهُ عَنِ السَّبَبِ الَّذي جَعَلَهُ مُسْتَيْقِظًا حَتّى الآنَ، مَعَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَنامَ مُبَكِّرًا اسْتِعْدادًا لِمُسابَقَةِ «الرّاوي الصَّغيرُ» الَّتي سَتُجْرى غَدًا.



أَجابَها سالِمٌ: «لا تَقْلَقي يا أُمّي، كُلُّ ما في الأَمْرِ أَنَّني أُفَكِّرُ في مُسابَقَةِ الغَدِ، وَأَتَمَنّى أَنْ أَسْتَطيعَ التَّعْبيرَ بِطَلاقَةٍ عَنْ الشَّخْصِيَّةِ الَّتي اخْتَرْتُها؛ فَقَدْ أَعْدَدْتُها مُفاجَأَةً لِأَبي».

ابْتَسَمَتِ الأُمُّ وَهِيَ تَقولُ: «أَعْلَمُ أَنَّكَ تُحِبُّ أَباكَ وَتَرْغَبُ دائِمًا في إِرْضائِهِ، وَهُوَ أَيْضًا يُحِبُّكَ وَيَدْعو لَكَ اللهَ أَنْ تَكونَ بِخَيْرٍ دائِمًا وَفي تَفَوُّقٍ مُسْتَمِرٍّ».



وَفي الصَّباحِ اسْتَيْقَظَ
سالِمٌ عَلى صَوْتِ أَبيهِ
وَهُوَ يَقولُ لَهُ: «هَيّا
يا بَطَلي، مَوْعِدُنا
اليَوْمَ، سَتَتَحَدَّثُ أَمامَ
زُمَلائِكَ وَمُعَلِّميكَ
عَنْ شَخْصِيَّتِكَ
المُفَضَّلَةِ».

أَجابَ سالِمٌ مُبْتَسِمًا: صَباحُ الخَيْرِ يا والِدي، اليَوْمَ سَأَتَكَلَّمُ عَنِ شَخْصِيَّةٍ أَعْتَقِدُ أَنَّكَ تُحِبُّها يا أَبي.



ظَلَّ والِدُ سالِمٍ شارِدًا بِفِكْرِهِ قليلًا، مُتَسائِلًا عَنِ
تِلْكَ الشَّخْصِيَّةِ الَّتي سَيَتَحَدَّثُ عَنْها ابْنُهُ؛
فَهُوَ يُحِبُّ أَشْخاصًا كَثيرينَ!

وَبعْدَ أَنِ انْتَهتِ الأُسْرَةُ مِنْ تَناوُلِ الإِفْطارِ، اتَّجهوا إِلى مَكانِ الحَفْلِ؛ حَيْثُ يَشْتَرِكُ سالِمٌ في مُسابَقَةِ «الرّاوي الأَفْضَلُ» وَالَّتي تُقامُ في مَدْرَسَتِه.

وَفِكْرَةُ هَذِهِ المُسابَقَةِ تتبَلْوَرُ في أَنَّ المُتَسابِقَ يَخْتارُ شَخْصِيَّةً يُحِبُّها وَلَها أَثَرٌ في حَياتِهِ، وَ يَتَحَدَّثُ عَنْها، مُحاوِلًا إِقْناعَ الجَميعِ بِها، مُوَضِّحًا كَيْفَ ساعَدَتْهُ تِلْكَ الشَّخْصِيَّةُ في تَحْديدِ أَهْدافِهِ وَتَنْظيمِ وَقْتِهِ وَتَنْمِيَةِ طُموحاتِهِ.







وَصَلَ الأَبُ وَالأُمُّ وَسالِمٌ وَأُخْتُهُ
فاطِمَةُ إِلى قاعَةِ الِاحْتِفالِ،
وَهِيَ عِبارَةٌ عَنْ قاعَةٍ بانوراميَّةٍ
يَسْتَطيعُ عَرْضَ الأَحْداثِ عَلَيْها
بِتَنْظيمٍ وَتَرْتيبٍ بانوراميٍّ؛ حَيْثُ
يَجْلِسُ الجُمْهورُ في وَسَطِ
القاعَةِ وَتَدورُ أَحْداثُ الحِوارِ
حَوْلَهُمْ فَيُشاهِدونَها.

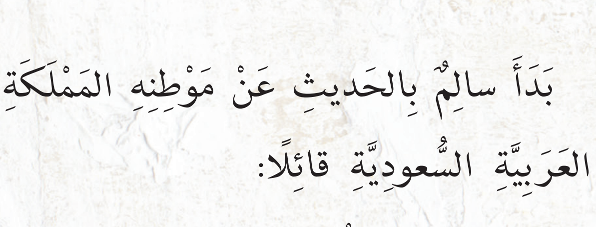


اسْتَأْذَنَ سالِمٌ المَسْؤولينَ عَنِ الحَفْلِ
أَنْ يُقَدِّمَ عَرْضَهُ بِلُغَتِهِ العَرَبِيَّةِ،
وَأَنْ تَقومَ أَجْهِزَةُ التَّرْجَمَةِ المُرْفَقَةُ
بِالقاعَةِ بِالتَّرْجَمَةِ لِلْحاضِرينَ؛ كُلٌّ
حَسَبَ لُغَتِهِ الخاصَّةِ.

في هَذا الوَقْتِ كانَ الأَبُ وَالأُمُّ يَتَحَدَّثانِ عَنِ المُفاجَأَةِ الَّتي أَعَدَّها سالِمٌ؟ وَلِماذا تَكَتَّمَ عَلى الشَّخْصِيَّةِ بِهَذا الشَّكْلِ؟

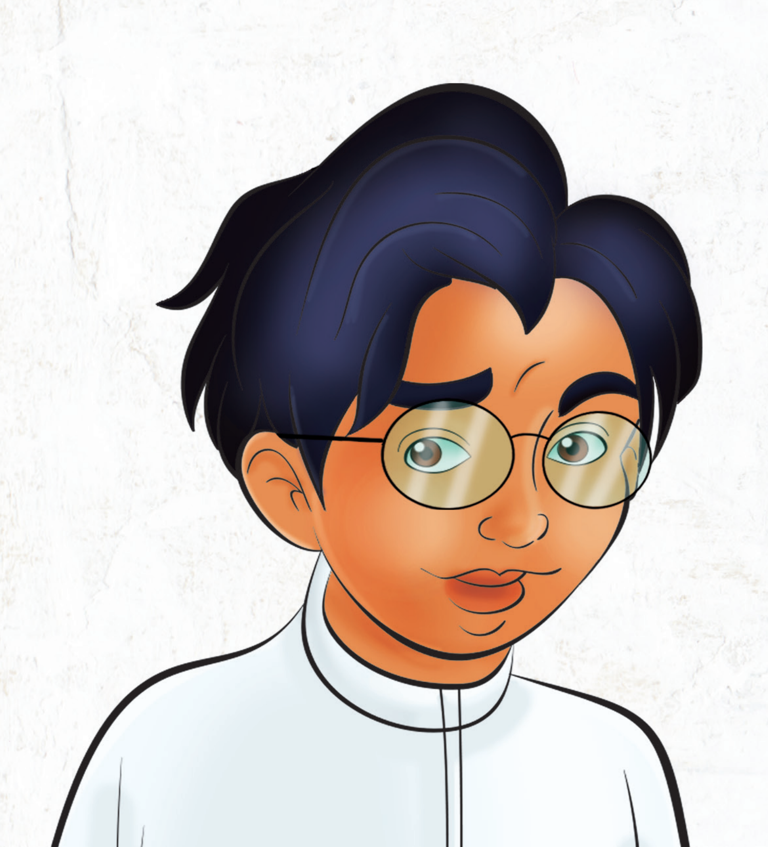
وَأَثْناءِ حَديثِهِما أَعْلَنَ مُقَدِّمُ الحَفْلِ اسْمَ «سالِم» لِيَبْدَأَ عَرْضَهُ البانورامِيَّ، وَحينَها صَمَتَ الجَميعُ وَانْتَبَهوا، وَلَمَعَتْ عَيْنا الأَبِ فَرْحَةً بِابْنِهِ سالِمٍ.



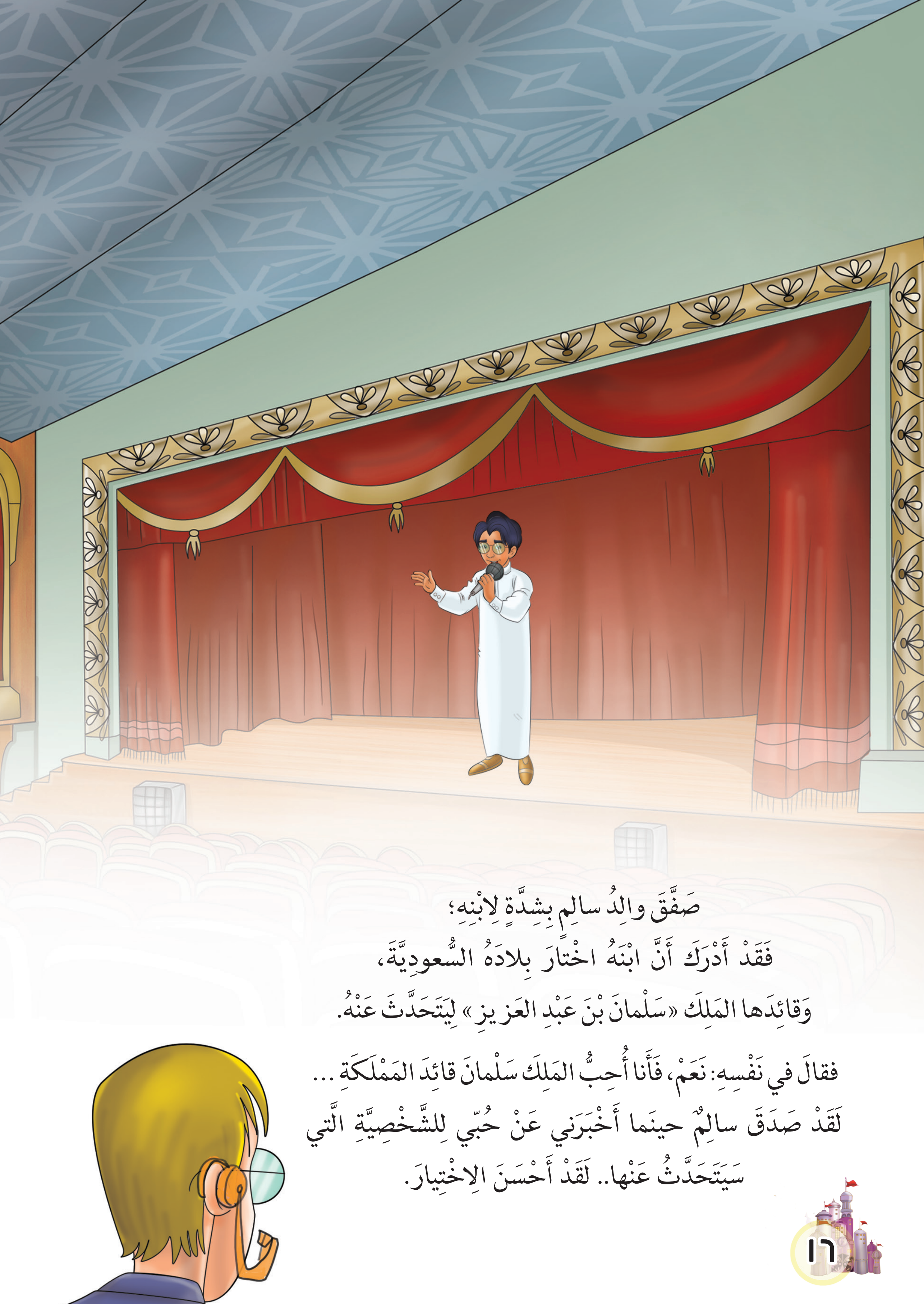


بَدَأَ سالِمٌ بِالحَديثِ عَنْ مَوْطِنِهِ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعودِيَّةِ قائِلًا:

«عَلَّمَني أَبي أَنْ أُلْقِيَ التَّحِيَّةَ عَلَيْكِ يا بِلادي، وَأَنْ أُحِبَّكِ، وَأَنْ أُفَكِّرَ فيكِ؛ لِأَنَّكِ دائِمًا تُفَكِّرينَ فِيَّ، وَأَنْ أَتَمَنّى لَكِ دائِمًا السَّلامَ وَالخَيْرَ، وَنَحْنُ رَغْمَ بُعْدِنا عَنْكِ؛ إِلّا أَنَّ قُلوبَنا سَكَنَتْ حَرَمَكِ، نَدْعو دائِمًا أَنْ نَعودَ لِأَحْضانِكِ؛ نَسْتَمْتِعُ بِدِفْئِكِ وَأَمانِكِ في ظِلِّ حُكْمِ قائِدِنا خادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّريفَيْنِ المَلِكِ سَلْمانَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ آل سُعودٍ».



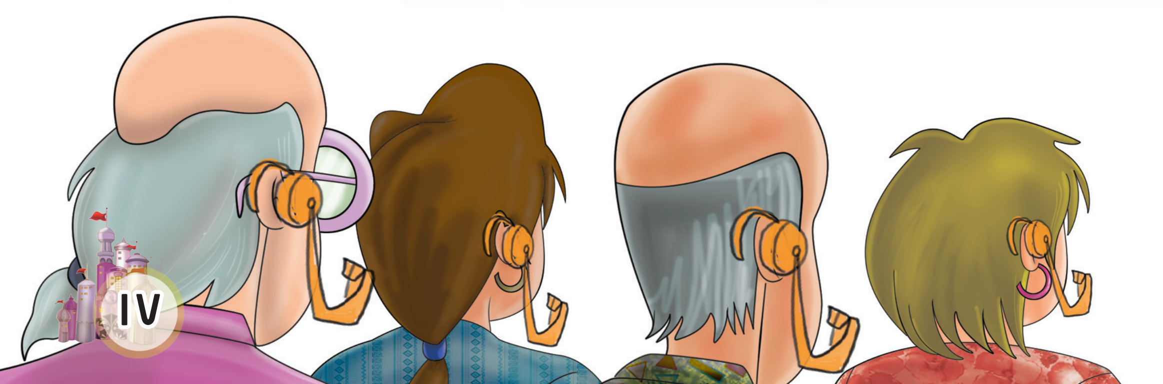




صَفَّقَ والِدُ سالِم بِشِدَّةٍ لِابْنِهِ؛
فَقَدْ أَدْرَكَ أَنَّ ابْنَهُ اخْتارَ بِلادَهُ السُّعودِيَّةَ،
وَقائِدَها المَلِكَ «سَلْمانَ بْنَ عَبْدِ العَزيزِ» لِيَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

فقالَ في نَفْسِهِ: نَعَمْ، فَأَنا أُحِبُّ المَلِكَ سَلْمانَ قائِدَ المَمْلَكَةِ...
لَقَدْ صَدَقَ سالِمٌ حينَما أَخْبَرَني عَنْ حُبّي لِلشَّخْصِيَّةِ الَّتي
سَيَتَحَدَّثُ عَنْها.. لَقَدْ أَحْسَنَ الِاخْتِيارَ.

ظَلَّ سالِمٌ يَرْوي وَيَفْتَخِرُ، وَعَيْنُ الأَبِ تَدْمَعُ فَرَحًا؛ فَقَدْ كانَ سَعيدًا بِابْنِهِ مُسْتَمِعًا لَهُ وَهُوَ يَسْتَكْمِلُ العَرْضَ الرّائِعَ عَنِ الشَّخْصِيَّةِ الَّتي أَثَّرَتْ في حَياتِهِ، وَهِيَ شَخْصِيَّةُ المَلِكِ «سَلْمانَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ».



بَدَأَتِ الصُّوَرُ تُعْرَضُ بِالتَّزامُنِ مَعَ حَديثِ سالِمٍ عَلى تِلْكَ الشّاشَةِ البانوراميَّةِ وَالجَميعُ يُشاهِدُ، وَقَدِ اخْتارَ سالِمٌ صُوَرًا ساعَدَتْهُمْ عَلى الِانْتِقالِ بِخَيالِهِمْ إِلى بَلَدِهِ الحَبيبِ.

اسْتَكْمَلَ سالِمٌ حَديثَهُ قائِلًا: «وُلِدَ المَلِكُ سَلْمانُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ في الخامِسِ مِنْ شَوّالٍ عامَ ١٣٥٤هـ المُوافِقِ ٣١ مِنْ شَهْرِ ديسَمْبَرَ عامَ ١٩٣٥م.





وَهُوَ الِابْنُ الخامِسُ وَالعِشْرونَ مِنْ أَبْناءِ المَلِكِ عَبْدِ العَزيزِ آل سُعودٍ الذُّكورِ، تَلَقّى تَعْليمَهُ المُبَكِّرَ في مَدْرَسَةِ الأُمَراءِ بِالرِّياضِ الَّتي أَنْشَأَها المَلِكُ عَبْدُ العَزيزِ - رَحِمَهُ اللهُ - عامَ ١٣٥٦هـ - لِتَعْليمِ أَبْنائِهِ؛ حَيْثُ دَرَسَ فيها العُلومَ الدّينِيَّةَ وَالعُلومَ الحَديثَةَ، وَأَتَمَّ حِفْظَ القُرْآنِ الكَريمِ».


مسابقة الراوي الصغير
لجنة التحكيم



اسْتَكْمَلَ سالِمُ حَديثَهُ مُشيرًا إِلى الصُّوَرِ المَعْروضَةِ: «جَمَعَ المَلِكُ سَلْمانُ في تَعْليمِهِ بَيْنَ تَلَقّي العُلومِ الشَّرْعِيَّةِ عَلى أَيْدي كِبارِ العُلَماءِ وَالمَشايِخِ وَالتَّثْقيفِ الذّاتِيِّ مِنْ خِلالِ القِراءَةِ وَالاطِّلاعِ عَلى مُخْتَلِفِ جَوانِبِ المَعْرِفَةِ خُصوصًا ما يَتَعَلَّقُ بِالعُلومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتّاريخِ وَالأَدَبِ، وَالسِّياسَةِ، وَالَّتي أَثَّرَتْ عَلى بِناءِ شَخْصِيَّتِهِ وَفِكْرِهِ وَبُعْدِ نَظَرِهِ، وَهُوَ ما جَعَلَهُ أَهْلًا لِلْقِيامِ بِإِنْجازِ العَديدِ مِنَ المَهامِّ وَالقَضايا داخِلِيًّا وَخارِجِيًّا».

وَفي أَثْناءِ عَرْضِ سالِمٍ، قاطَعَهُ أَحَدُ المُحَكِّمينَ مُتَسائِلًا عَنِ الصِّفاتِ الَّتي جَعَلَتْهُ يَخْتارُ المَلِكَ سَلْمانَ بْنَ عَبْدِ العَزيزِ لِيَتَحَدَّثَ عَنْهُ.



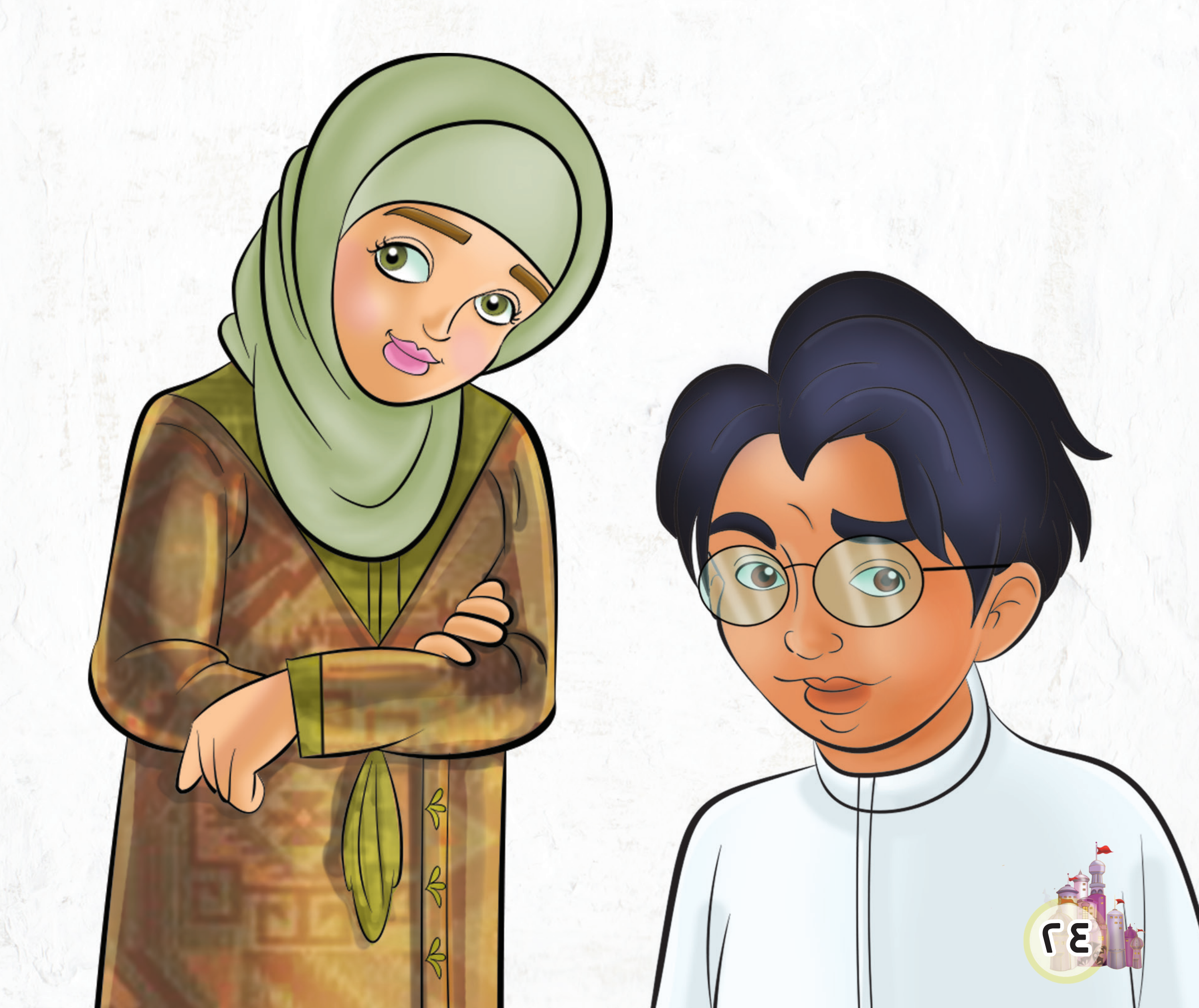
فَأَجابَهُ قائِلًا:

«إِنَّ قائِدَنا خادِمَ الحَرَمَيْنِ
الشَّريفَيْنِ المَلِكَ سَلْمانَ يَتَمَيَّزُ بِالحَزْمِ
وَالفِراسَةِ وَالفِطْنَةِ وَالحُضورِ الذِّهْنِيِّ، وَهِيَ
صِفاتٌ وَرِثَها عَنْ والِدِهِ المُؤَسِّسِ المَلِكِ عَبْدِ العَزيزِ
ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وَهِيَ صِفاتٌ لا تَتَوَفَّرُ مُجْتَمِعَةً إِلّا في
القائِدِ الشُّجاعِ».



وَخِلالَ عَرْضِ صُوَرٍ لِلْمَلِكِ سَلْمانَ تُوَضِّحُ مَدى تَعَلُّقِهِ بِالقِراءَةِ وَحُبِّهِ لِلتّاريخِ اسْتَكْمَلَ سالِمٌ حَديثَهُ: كَما تَمَيَّزَ المَلِكُ سَلْمانُ بِسَعَةِ الِاطِّلاعِ وَتَنَوُّعِ الخَلْفِيَّةِ الثَّقافِيَّةِ وَالمَعْرِفِيَّةِ ، وَمِنْ أَهَمِّ السِّماتِ البارِزَةِ فيهِ ثَقافَتُهُ وَاحْتِكاكُهُ بِالمُثَقَّفينَ وَالأُدَباءِ وَالمُفَكِّرينَ؛ وَهُوَ ما جَعَلَ شُهْرَتَهُ كَمُفَكِّرٍ تَتَجاوَزُ الآفاقَ، بَلْ إِنَّ أَوَّلَ لِقاءٍ لي مَعَهُ (حَفِظَهُ اللهُ) كانَ داخِلَ أَحَدِ الكُتُبِ التّاريخِيَّةِ الَّتي كانَتْ تَقْرَؤُها أُمّي.

وبعدما حَصَلَتْ عَلى الجائِزَةِ الَّتي يَمْنَحُها المَلِكُ سَلْمانُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ لِدراساتِ تاريخِ الجَزيرَةِ العَرَبِيَّةِ؛ وجائِزَةِ المَقالَةِ العِلْمِيَّةِ في التّاريخِ، وَجائِزَةِ أَفْضَلِ رِسالَةِ دُكْتوراه، وَمِنْحَةِ الدِّراساتِ وَالبُحوثِ.



امْتَلأَتْ عَيْنا سالِمٍ بِالدُّموعِ أَثْناءَ حَديثِهِ عَنْ وَفاءِ المَلِكِ سَلْمانَ، حَيْثُ قالَ: «حينَ يُذْكَرُ الوَفاءُ عَلى مَرِّ العُصورِ، نَجِدُ المَلِكَ سَلْمانَ بْنَ عَبْدِ العَزيزِ مَلِكَ الوَفاءِ بِإِنْسانِيَّتِهِ وَبِأَفْعالِهِ الَّتي يَشْهَدُ لَها التّاريخُ، فَوَفاءُ سَلْمانَ خَصْلَةٌ فِطْرِيَّةٌ وَميزَةٌ شَخْصِيَّةٌ وَهَبَها اللهُ لَهُ.



فَالمَلِكِ سَلْمانُ دائِمًا يُقَدِّرُ

الكَبيرَ، وَيَزورُ المَريضَ، وَيُشارِكُ في الأَفْراحِ،

وَيُعَزّي في المآسي، وَيَسْأَلُ عَنِ الغائِبِ، وَنادِرًا ما يَخْلو حَديثٌ

مِنْ أَحاديثِهِ مِنْ قيمَةِ الوَفاءِ، أَوِ التَّذْكيرِ بِها، وَمِنْ شِدَّةِ وَفائِهِ وَقُرْبِهِ مِنَ

النّاسِ تَجِدُ أَنَّ كُلَّ مَنْ عَرَفَهُ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ هُوَ الأَقْرَبُ لَهُ».



وَظَلَّتِ الصُّوَرُ تُعْرَضُ عَلى
تِلْكَ الشّاشَةِ البانوراميَّةِ حَتّى فاجَأَ سالِمٌ
والِدَهُ بِاسْتِئْذانِ المُحَكِّمينَ بِأَنْ يَدْعُوَ والِدَهُ لِمُشارَكَتِهِ
الحَديثَ، فَوافَقوا جَميعًا تَشَوُّقًا لِمَعْرِفَةِ المَزيدِ
عَنْ المَلِكِ سَلْمانَ وأَعْمالِهِ.



وَحينَها تَوَجَّهَ الأَبُ إِلى وَسَطِ القاعَةِ، وَقَبَّلَ رَأْسَ وَلَدِهِ «الرّاوي الصَّغيرِ»، فَابْتَسَمَ لَهُ سالِمٌ وَقالَ لَهُ: «يا أَبي لَقَدْ أَعْدَدْتُ مَجْموعَةً مِنَ الصُّوَرِ الَّتي الْتَقَطْناها في جَوْلَتِنا الأَخيرَةِ بِبَلَدِنا الحَبيبِ السُّعودِيَّةِ، وَأَرْجو مِنْكَ أَنْ تُساعِدَني وَتَحْكِيَ لِأَصْدِقائي - كَما كُنْتَ تَحْكي لي وَلِأُخْتي - عَنْ إِبْداعاتِ المَلِكِ لِتَحْقيقِ النَّهْضَةِ الشّامِلَةِ في بِلادِنا».



بَدَأَ الأَبُ يَحْكي عَنِ المَمْلَكَةِ (وَعَنِ الرِّياضِ خُصوصًا) وَما حَدَثَ فيها مِنْ تَطَوُّرٍ وَنَهْضَةٍ في شَتّى المَجالاتِ؛ في مَجالِ التَّعْليمِ العامِّ والجامِعِيِّ، وَفي مَجالِ الصِّحَّةِ وَالخِدْماتِ وَالمَرافِقِ وَالتَّطْويرِ الَّذي تَشَهدُهُ المَمْلَكَةُ بِصِفَةٍ عامَّةٍ، كَما عَرَضَتِ الصُّوَرُ مَجْموعَةً مِنَ الأَماكِنِ الخَيْرِيَّةِ الَّتي تَهْتَمُّ بِالإِنْسانِ اهْتِمامًا شامِلًا.



ظَلَّ الأَبُ يَتَحَدَّثُ عَنِ المَلِكِ سَلْمانَ وَعَنِ الأَوْسِمَةِ وَالجَوائِزِ الَّتي حَصَلَ عَلَيْها، فَذَكَرَ «أَنَّهُ حَصَلَ على جائِزَةِ جَمْعِيَّةِ الأَطْفالِ المُعَوَّقينَ بِالسُّعودِيَّةِ لِلْخِدْمَةِ الإِنْسانِيَّةِ في عامِ ١٩٩٥م، كَما حَصَلَ عَلى الدُّكْتوراه الفَخْرِيَّةِ في الآدابِ مِنْ جامِعَةِ أُمِّ القُرى بِمَكَّةَ المُكَرَّمَةَ تَقْديرًا وَعِرْفانًا بِدَّوْرِهِ الكَبيرِ.







وَأَيْضًا حَصَلَ المَلِكُ سَلْمانُ عَلى الوِسامِ البوسْنِيِّ لِلْعَطاءِ الإِسْلامِيِّ مِنَ الدَّرَجَةِ الأولى؛ تَقْديرًا لِجُهودِ خادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّريفَيْنِ المَلِكِ سَلْمانَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ في نُصْرَةِ الإِسْلامِ وَالمُسْلِمينَ في البوسْنَةِ وَالهِرْسِكِ.

وَهُناكَ جائِزَةُ الأولِمْبِيادِ الخاصِّ الدَّوْلِيِّ لِمنْطَقَةِ الشَّرْقِ الأَوْسَطِ وَشَمالِ أَفْريقْيا الَّتي تُعَدُّ أَرْفَعَ جوائِزِها، وَذَلِكَ على جُهودِهِ (حَفِظَهُ اللهُ) في خِدْمَةِ المُعَوَّقينَ بِالمَمْلَكَةِ وَتَشْجيعِ البَحْثِ العِلْمِيِّ في مَجالِ الإِعاقَةِ.

كُلُّ هَذا وَأَكْثَرُ يَسْتَحِقُّهُ المَلِكُ سَلْمانُ قائِدُنا وَمُوَجِّهُنا وَرافِعُ رايَةِ التَّنْمِيَةِ بِالعِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ في بِلادِنا».



اسْتَطْرَدَ الأَبُ في حَديثِهِ مُتَحَمِّسًا فَقالَ: «إِنَّ حُبِّيَ الشَّديدَ لِبلادي السُّعودِيَّةِ وَقائِدِها جَعَلَني أَشْعُرُ بِالفَخْرِ وَالِاعْتِزازِ بِهَذا الوَطَنِ وَتِلْكَ الشَّخْصِيَّةِ العَظيمَةِ، وَمَهْما ابْتَعَدْنا بِأَجْسادِنا سَتَظَلُّ عُقولُنا وَقُلوبُنا مُعَلَّقَةً بِالحَياةِ بَيْنَ ضَواحي بِلادِنا، وَتَحْتَ رايَةِ القائِدِ العادِلِ المَلِكِ سَلْمانَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ آل سُعودٍ».



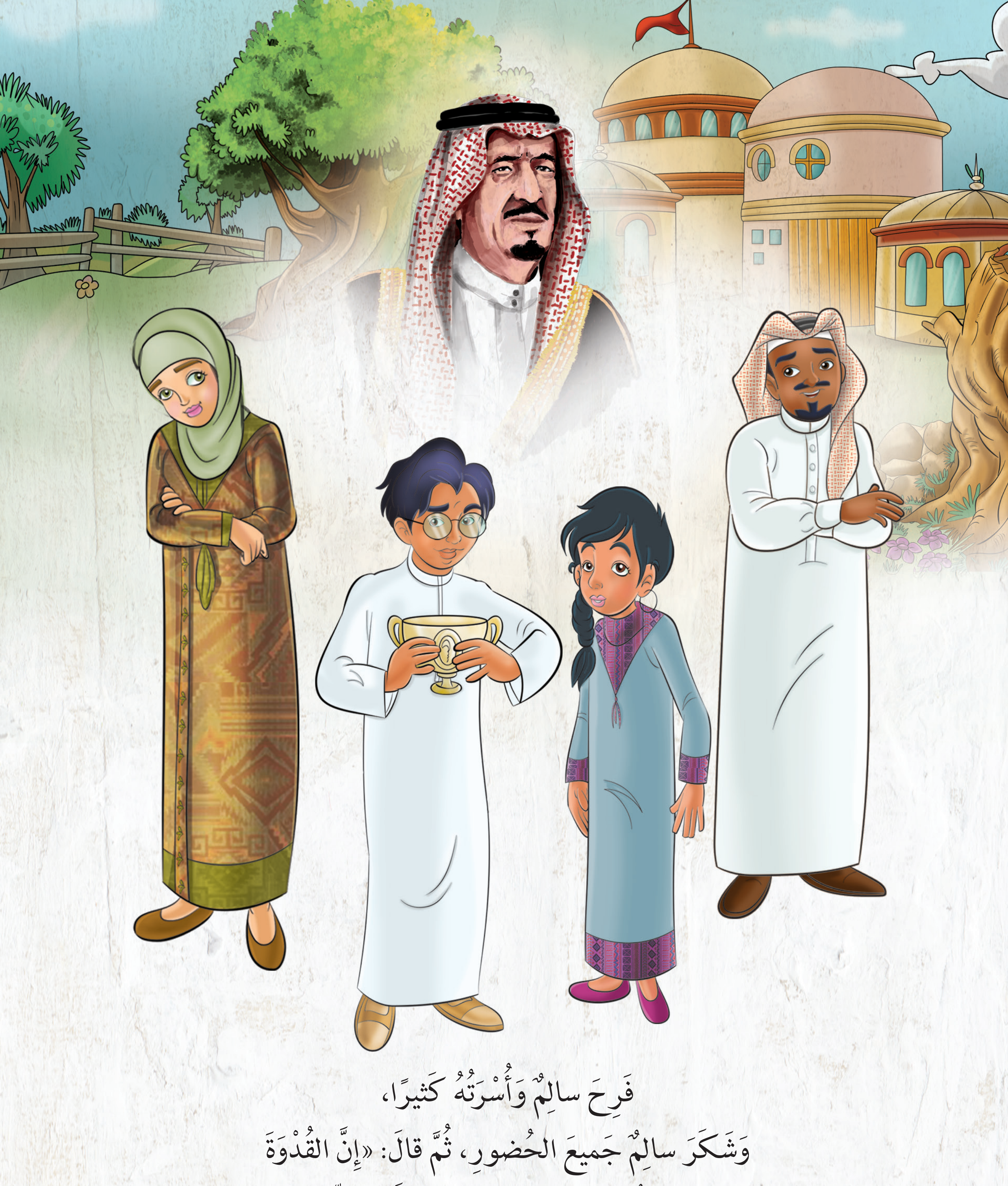
شَكَرَ المُحَكِّمونَ سالِمًا وَوالِدَهُ وَظَلّوا يَتَشاوَرونَ عَلى الدَّرَجاتِ الَّتي سَيَحْصُلُ عَلَيْها سالِمٌ عَنْ عَرْضِهِ الشَّيِّقِ، وَنَزَلَ الأَبُ وَسالِمٌ وَجَلَسا بِجِوارِ الأُمِّ وَفاطِمَةَ، وَكانَتِ الأُمُّ في انْبِهارٍ شَديدٍ بِما فَعَلَهُ سالِمٌ، فَرِحَةً بِتِلْكَ الرّوحِ الَّتي بَثَّها في الجَميعِ،



فَقَدْ أَعْلَنَ لِلْجَميعِ حُبَّهُ لِبِلادِهِ وَقائِدِها، وَأَحَسَّ والِدُهُ أَنَّ ما زَرَعَهُ داخِلَهُ مِنْ حُبٍّ لِبِلادِهِ كَبِرَ وَازْدَهَرَ، فَكانَ شَديدَ السَّعادَةِ.

وَبَعْدَ انْتِهاءِ جَميعِ العُروضِ صَمَتَ الجَميعُ لِإِعْلانِ النَّتيجَةِ، فَدَوّى صَوْتُ مُقَدِّمِ الحَفْلِ وَهُوَ يُعْلِنُ فَوْزَ سالِمٍ بِمُسابَقَةِ «الرّاوي الصَّغيرُ».





فَرِحَ سالِمٌ وَأُسْرَتُهُ كَثيرًا،
وَشَكَرَ سالِمٌ جَميعَ الحُضورِ، ثُمَّ قالَ: «إِنَّ القُدْوَةَ
الحَسَنَةَ هِيَ سِرُّ نَجاحي، وَلَقَدْ وَجَّهَني أَبي لِاتِّخاذِ المَلِكِ
سَلْمانَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ قُدْوَةً لي في العَمَلِ وَالحَزْمِ وَالتَّواضُعِ، حَتّى
أُحَقِّقَ التَّفَوُّقَ وَالتَّمَيُّزَ وَأَصِلَ إِلى كُلِّ ما أَتَمَنّاهُ مِنْ طُموحاتٍ وَأَهْدافٍ».